



نخيل نيوز/ خاص

أكد أمين عام منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، هيثم الغيص، أن فكرة اختفاء النفط كمصدر رئيسي للطاقة في المستقبل لا تعكس الواقع، وأن التحول البيئي يجب أن يكون تدريجياً وبتناغم. خلال جلسة ختامية لمنتدى "مبادرة السعودية الخضراء" 2023 في إطار "كوب28"، أشار الغيص إلى أن النفط سيظل لا غنى عنه، وأن أزمة اختفائه قد تفضي إلى حالة من الفوضى.

وأوضح الغيص أن دول "أوبك" تعتبر مصدر النفط إضافة إلى الاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة. وشدد على جهود السعودية والإمارات في توفير النفط للأسواق العالمية بالتزامن مع البحث عن مصادر طاقة بديلة. كما أشار إلى أهمية الغاز كمصدر طاقة مهم في المستقبل.

وأكد على حرص المنظمة على تنسيق الأنشطة والمبادرات بين دول "أوبك" لتقليل الانبعاثات والمساهمة في التحول نحو الطاقة النظيفة. وشدد على ضرورة التعاون الدولي والحوار المستمر لمواجهة التحديات البيئية، مع التأكيد على أن الأمور المالية والتكنولوجية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق هذا التحول.

تأتي هذه التصريحات في ظل التحول العالمي نحو الطاقة المتجددة والتزايد الواضح في التحفيزات لتحقيق استدامة بيئية، يتسارع الحديث حول انخفاض أهمية النفط في المستقبل القريب. تتوقع بعض التوقعات أن يتسارع الانتقال إلى مصادر طاقة نظيفة ومتجددة، مما يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري، بما في ذلك النفط.

مع تطور التكنولوجيا وتحسين كفاءة الطاقة، يشهد العالم زيادة في استخدام وتطوير مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح. يعكس هذا الاتجاه نمط حياة أكثر استدامة ورعاية للبيئة، مما يقلل تدريجياً من الطلب على الوقود الأحفوري.

على الرغم من أن التحول لا يمكن أن يكون فورياً، فإن الابتكارات التكنولوجية والتوجه نحو مجتمعات أكثر نظافة قد تؤدي في المستقبل إلى تراجع في الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة. يظهر ذلك بوجه واضح في جهود الدول الرائدة للانتقال إلى اقتصادات قائمة على الطاقة المتجددة وتحقيق التحول البيئي.